

بينات 3341هـ 61 سورة المائدة الآية 5

مساعد الطيار

القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامجكم بينات - 00:00:00

في هذا المجلس القرآني الذي نتذكر فيه ونتدبر آيات كتاب الله الكريم مع فضيلة الشيخ الدكتور مساعد الطيار والدكتور محمد الخضيري اه كنا وقفنا مشايخ في الحلقة الماضية عند قول الله تعالى اليوم احل لكم الطيبات. الله كان ايضا عطا على قوله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:00:22

بينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وكأن الله سبحانه وتعالى انظروا كيف قرن بين اكمال الدين وبين ايضا احلال الطيبات. نعم وكأن هذا مزج بين جانب الروح والديانة وجانب الطعام والشراب والاكل حتى يشعر المؤمن ان حتى في اكله وفي شربه انت في دين - 00:00:42

نعم. جميل. لا تأكل الا ما احله الله ولا تشرب الا ما احله الله وتمتنع عما حرمه الله ديانة لله سبحانه وتعالى. وكأن هذا من كمال دينك ومن تمامه لا وتشعر ايضا بفضل الله عز وجل عليك في امر الدين وفي امر الطعام والشراب وان الله اباح لك الان نحن في مثلاً في ديننا - 00:01:02

كل ما هو طيب مما علمه المسلمون قبلنا ومما اباحه الله صراحة في كتابه او اباحه النبي صلى الله عليه وسلم صراحة في سنته او خفي علينا اصل يعني الاباحة هل هل من قبلنا علموا به واكلوه او لم يأكلوه؟ الاصل فيه ما دام طيباً انه حلم فنشعر بفضل الله - 00:01:22

لا علينا. نعم. المحرمات معدودة وليست نعم. ايضا هذه الفائدة يعني يلاحظها المتأمل في الشريعة الاسلامية وهي ان الشريعة الاسلامية كل لا يتجزأ. جميل. يعني الان لا يمكن ان تقول والله اهم شي عندك جانب العقيدة. اما جانب الاخلاق فهو غير مهم - 00:01:42

اي نعم. اهم شي جانب العقيدة اما جانب الطعام والمأكولات والمشروبات غير مهم. الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم مزجها. مزجها مزجاً. جميل. فتجد انه يدخل مع الطلاق مع يعني فهي كل لا يتجزأ. وهذا من تمامها ومن كمالها. فانت كل سكتة وكل حركة - 00:02:02

هي يعني اه كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الله وبذلك امرت وكذلك نحن امرنا بذلك. امين. طيب نعود الى الآية اليوم واحل لكم الطيبات وقلنا ان الله سبحانه وتعالى قد اجمل هنا في ذكر - 00:02:22

للحلال. نعم. نعم. فكما انه فصل ما كان في المحرمات. فصل فصل فقد فصل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم يعني نذكر مثل هذا للنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه احد الصحابة في الحج فقال ما يلبس المحرم صح - 00:02:42

نعم. فقال عليه الصلاة والسلام لا يلبس القميص ولا البرانس ولا العمامة ولا توبا مسه برص او زعفران وعدد له اشياء اي نعم محددة ليبين له ان ما وراء ذلك فهو حي يا سلام نعم فكذلك هنا - 00:03:02

يعني المحرمات محدودة واما التي احلها الله سبحانه وتعالى فهي غير محدودة وهذه قاعدة وهذه قاعدة في نعم في لكن بعض الناس في التشريع الاسلامي يا ابا عبد المال الله يعني وهذه لابد نذكرها الحقيقة حتى نجيب على تساؤل يجده بعض الناس في

مجالسها. يعني اذا قلت الناس يا اخواني لا - 00:03:22

تأكلوا من هذا هذا فيه مشكلة مثلا وبين؟ قال كل شيء حرام كل شيء حرام كل شيء حرام. هم. هذه الكلمة كذب. صحيح هذه الكلمة كذب يعني مثلا مائدة طول وعرض تقول يا جماعة ترى هذا فيه مشكل ان فيه مثلا شاحن الخنزير او فيه كذا - 00:03:42
صنف واحد فقط؟ صنف واحد فيقول لك كل شيء حرام كل شيء حرام. فتقول له يا اخي سبحان الله انت الان في هذه السفرة اللي فيها عشرين او ثلاثين صنفا ما فيها شيء محرم الحمد لله. الا ان قلنا لك اتق او احترز او تورع عن هذا النوع. بدأت تقول كل شيء -

00:04:02

حرام سبحان الله يعني واحد من بين عشرين او ثلاثين او مئة صنف احيانا تقول هذا الكلام كذلك في الافعال والتصرفات وفي الامور العامة تجد تأتي الانسان وتقول له يا اخي اتق الله لا تفعل هذا. يقول كل شيء عندكم حرام. ما قلنا لك حرام الثياب الشمع -

00:04:22

الغفار الطيب السيارة التليفون آآ المناظر الجميلة الفواكه الخضار المطعومات المشهورة وقلنا شيئا حراما. من قال لك هذا الكلام؟ لكنها لون من املاء الشيطان للانسان ليسوع لنفسه عصيان الله عز وجل - 00:04:42
ان هؤلاء قد حجروا علينا كل شيء ولذلك نحن مضطرون لان ننتهك. هذا الامر ولا نستمع اليه. نقول له اتق الله ايضا لابد ان يعلم المسلم انه في الدنيا مبتلى. نعم. لا. والابتلاء هو المنع والاباحة. المنع ايه. اي نعم. ولذلك ادم عليه الصلاة والسلام - 00:05:02
عندما قال له الله سبحانه وتعالى آآ فكلوا فكلوا منها حيث شئت منها حيث شئتما رغدا ولا تقربا ذي الشجرة. فقط يعني لاحظ كل شيء مباح الا هذه الشجرة فقط ممنوعة. وما زال ابليس - 00:05:22

شيطان بادم عليه الصلاة والسلام حتى اكل من الشجر. يعني الواسع هذا وطبعا اعينه سبحان الله. قطعنا الجنة كانت مليئة باشياء واشياء يعني مميزة. صحيح. من المأكولات. قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين - 00:05:42
تكون تضليل اعلامي هذا يعتبر تضليل اعلامي. الا ان تكونا ملكين او تكونا من القلب. وقاسمهما اني لك ما اقسم لهما بالله انه ناصح له. نعم. ولذلك وهذا دليل على ان سبب وقوع ادم عليه الصلاة والسلام في هذه المعصية هو الشيطان. نعم - 00:06:02
وليس حواء كما يقول اليهود وغيرهم. نعم. فالشاهد انك انظر هذا ابتلاء. اول شيء وقع فيه ابونا ادم عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم عليه وهذه يعني قضاء الله وقدره ان الله قد خلقه وهذه ايضا تلفت النظر سبحان الله العظيم عندما وهذا استطراد يعني. نعم. عندما يقول الله سبحانه وتعالى واذا قال - 00:06:22

للملائكة اني جاعل يعني هو من قبل ان يخلق ادم خلقه للارض ولم يخلقه للجنة. نعم. اني فاعل في الارض خليفة. ما هو السبب الذي سينزله؟ لكنه انزله من الجنة بسبب هذه المعصية. فكذلك نحن في الدنيا مبتلون. صحيح اننا - 00:06:42
الحمد لله الله حل لنا الطيبات ووسع علينا ولكن ايضا هناك اشياء حرمها ابتلاء والا الله سبحانه وتعالى لو كل لحم الخنزير ما ضره سبحانه وتعالى لو اكلتها حية. اي نعم. لكن الله سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر. ويحل لكم - 00:07:02
كل هذه التشريعات سواء كانت اباحة او كانت منع فهي من اجل مصلحتك. اي من اجل مصلحتك. بالضبط. نعم دنيوية او الاخرية. ولذلك ينبغي ان يستشعر الانسان وسبق انه ذكر الدكتور مساعد وذكرته دكتور محمد ورضيت لكم الاسلام ديننا. الله. الرضا بالاسلام ديننا يجعلك - 00:07:22

امتنع عن الشيء رضا بدين الله. نعم. وانقياد له. وتقبل على المباح رضا بدين الله وحبا فيه كذا هذا هو هذا هو الدين وهذا هو النجاح. ولذلك الله سبحانه وتعالى بعد ان يذكر آآ الابتلاءات يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:07:42
ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يكون الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ ابتلاء الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. يا اخي حتى يقول احدهم يوما قال يا اخي حتى لو معا لو عندك وظيفة - 00:08:02

راتبها الفين ريال ستختبر الموظفين المتقدمين لهذه الوظيفة. لازم تختبرهم حتى تختار من يصبح؟ لا الناس يختبرون في اولى

ابتدائي وثانية ابتدائي وثالثة انت الان تريد تدخل الجنة دون ان يكون هناك اختبار لابد - [00:08:22](#)

في اختبارات شديدة وقاسية نسأل الله ان تكرمت كان في سؤال ذكرته واجبنا على جزء منه وهو مناسبة قول الله سبحانه وتعالى طعامكم حل لهم ايه لتتصور الان الاية قال اليوم احل لكم الطيبات طبعاً نحن نتحدث عن الاية الخامسة من سورة المائدة الان. نعم.

اليوم احل لكم الطيبات - [00:08:42](#)

وطعام الذين اوتوا الكتاب حلو لكم. يعني منطقي واضح. نعم انه يقول طعام. نعم. لما قال وطعامكم حل لهم هذا شرع لنا نحن ليس

شرعاً لاهل الكتاب. كما قلنا. لكن ذكر الطاهر بن عاشور الحقيقة يعني ملحظ جميل. ايوه. في هذا يقول - [00:09:02](#)

وقوله وطعامكم حل لهم لم يعرج المفسرون على بيان المناسبة بذكر وطعامكم حل لهم. طيب والذي اراد ان الله نبهنا ان الله تعالى

نبهنا بهذا الى التيسير في مخالطتهم. هذي قاعدة جميلة. جميلة. قال فاباح لنا - [00:09:22](#)

اطعامهم واباح لنا ان نطعمهم طعامنا. فعلم من هذين الحكمين ان علة الرخصة في تناولنا طعامهم هو الحاجة الى مخالطتهم. وذلك

ايضاً تمهيد لقوله بعد بعد والمحصات من الذين اوتوا الكتاب. نعم. لان ذلك يقتضي - [00:09:42](#)

شدة المخالطة معهم لتزجج نسايم والمصاهرة معهم. نعم ايه جميل جداً نكحنا منهم فان ذلك يقتضي ان نطعمهم كما انهم

سيطعموننا. زوجتك. ايه. اه. اذا تزجج اه امرأة من اهل الكتاب - [00:10:02](#)

سوف تأكل من طعامها. العجيب سبحانه الله وجدت في قبائل افريقية آآ انه مثل العرف عندهم. اذا حل بك مسلم لا تذبح له دعه وهو

يذبح. لانه لا يأكل من ذبيحتك. سبحانه الله. نعم. هذا عرف معروف عند سبحانه الله عامة - [00:10:22](#)

القبائل الافريقية الوثنية نعم والنصرانية. من حين ما تأتي اليه ضيفاً يأتي لك بالسكين والتيس او الشاة او العنز او الدجاجة او الديك

او غير ذلك. يقول اذبح. سبحانه الله. فتذبحه ثم يتولى هو الباقي - [00:10:42](#)

سبحان الله. ايه يعني عرفوا ذلك وهذا من من ورثوه مما ورثوه عن ممالك الاسلامية التي كانت قائمة في تلك العصور. وبقي فيهم

الى اليوم ما شاء الله. اي نعم. والله هذي اللفة لفة جميلة. طب واللي لازم يدبر نفسه اللي ما يأكل من الذبيحة ياكل بسكوت -

[00:11:02](#)

طيب والمحصات من المؤمنين والمحصات من الذين اوتوا الكتاب. الان نتحدث نحن عن طعام. نعم. بشوية يعني نحن قد يقول

يعني يجوز اكل المحصات يا شيخ محمد ولا المقصود احله اليوم احله واحل لكم المحصات من المؤمنين - [00:11:22](#)

والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورا يعني احل لكم نكاحهن. اي نعم. نعم. يعني كان يتحدث هناك عن

ويتحدث هنا عن نكاح لكنه معروف يعني ان سياق الكلام واضح. نعم. ان المقصود كما قلنا في الاية التي قبلها حرمت عليكم الميتة.

ما الذي - [00:11:42](#)

الذي حرم في الميتة حرم اكلها. نعم. وليس رؤيتها وليس رؤيتها مثلاً او نحو ذلك. كذلك هنا احل لكم الطيبات يعني اكلها او

الاستمتاع بها. واحل لكم والمحصات يعني احل لكم النكاح نكاحهن. اليس كذلك؟ طيب المحصات المحصات الان ابو عبد الله كما

يقولون. معليش انا اكره ان اعود بكم - [00:12:02](#)

اها لكن اسمعني فقط بهذه العودة. على الطعام. اه روى البخاري اه روى الطبري عن ابن عباس. نعم. اذا النفق فقه بن عباس. يقول

سئل ابن سعد الجبير يقول سئل ابن عباس عن حبائج نصارى العرب. فقال لا بأس ثم قرأ ومن يتولهم منكم فانه - [00:12:22](#)

عجيب! مم. شغل واقع. ايه. قال فقرأ وميت لهم منكم فانه منهم. وكيف كيف التوجيه هذا السؤال يعني الحقيقة كلام ابن عباس

وايضاً نفس الرواية عكرمة يقول سئل ابن عباس عن ذبائح نصارى بني تغلب وهم من العرب فقرأ هذه الاية - [00:12:42](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى اخر الاية. وكأنه يقول هذا ليس من الولاء يعني هذا ليس من الالام لان السائل

قد يكون فيه صفة الحرورية انه هل اكل من طعم الكتاب - [00:13:02](#)

يعتبر نوع من ولاء لهم. ايه. فكان ابن عباس فقوا هذا له فنبهوا ان هذه منزعة هذا غير منزع هذا. سبحانه الله. او يكون المعنى يا ابا

عبد الملك وانا - [00:13:22](#)

لا ادري الحقيقة عن الرواية لكن ان الناس يظنون انها في النصارى من الروم. فلما ذكر النصارى بني تغلب. مم. قال ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني قصدي انه الحق هؤلاء باولئك. ما هو بهذا يعني ممكن ممكن حتى الحسن وعكرمة ينور - [00:13:32](#)

النفس طيب جميل في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم المحصنات المحصنات آآ سميت المحصنة بذلك في القرآن الكريم. ورد المحصنات اطلاقها على المؤمنات. اليس كذلك؟ نعم وردت المحصنة مطلقة على المرأة المتزوجة. نعم. وولد ووجد وش اسمه واطلق الاحصان على العفيفة. على المرأة العفيفة - [00:13:52](#)

نعم. واطلق على الحرة او على الحرة. نعم. نعم. وكلها فيها معنى الاحصان. لان معنى الاحصان مأخوذ من الحصن. منعها. والحصن يعني يدل على المنعة تحصن فالمرأة العفيفة متحصنة بعفافها. نعم. ومتحرزة به. والمرأة المسلمة ايضا محصنة باسلامها - [00:14:22](#)

والمرأة المتزوجة محصنة بزوجها. والحررة محصنة والحررة وايضا محصنة بحريتها. نعم الان بقوله آآ احل لكم آآ المحصنات قالوا المحصنات من المؤمنات. المقصود بالمحصنات من المؤمنات هنا ان احل لكم نكاح المحصنات من المؤمنات. يعني العفيفات. نعم. اليس كذلك؟ بلى. لانه لا يمكن ان تقول اني احل لك المرأة المتزوجة - [00:14:42](#)

لانه لا لا يجوز نكاحنا. جميل. لانه في عصمة زوج اخر صح؟ نعم. وايضا لا يقول ان الحرة والمحصنات المؤمنات ان المقصود بها الحرة لانها ايضا يجوز للمرأة ان يتزوج آآ بغير الحرة اليس كذلك؟ للرجل عفوا للرجل ايه ان - [00:15:12](#)

بغير الحرة اذا لم يجد طول الحرة. ابوة جميل. لم يجد مهر الحرة. جميل. فيقال ان المحصنات هنا الحرائر العفائف. بدليل انه في اخر الاية قال محصنين غير مسافحين ولا متخذين اخدا. فدل على ان معنى الاحصان هنا هو - [00:15:32](#)

العفاف العفيفات. وبعضهن وبعض المفسرين يقول الحرائر ايضا يعني العفيفات هذا بالاتفاق. هم. سواء كانت حرة او غير حرة لكن بعضهم يقول الحرة العفيفة. اي نعم. لانه بعث على الافضل لا يتزوج المسلم الا بالحررة العفيفة - [00:15:52](#)

طبعاً اسم محصن من الاسماء المشتركة. التي يشترك في لفظها معان كثيرة كما ذكرت واسلفت ابن عبد الله وعندنا قاعدة في اصول التفسير ان حمل المشترك على معنياه او معانيه جائز. ما لم يمنع من ذلك مانع - [00:16:12](#)

جميل فاذا حملنا اللفظ الذي يدل على معنيين على معنيين فان هذا لا بأس به الا اذا منع منه مالا مثال ذلك قول الله عز وجل فرت من قسورة قسورة تطلق عند العرب على الاسد وتطلق عند العرب على الصائد - [00:16:32](#)

لا مانع في الاية ان نقول فرت من الصائد او فرت من الاسد. فطريقة فرارها واحدة شارة واحدة ولا مانع ان يجتمع الاثنان. اما ان منع من حمل المشترك على معنياه مانع فانه لا يجوز هنا الا ان نرجح - [00:16:52](#)

ايوه مثل قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هل هي بمعنى حيض او اطهار؟ لانه في المدة نعم لا يمكن الجمع بينهما لا يمكن الجمع بينهما فاما ان نفتي بهذا او بهذا بحسب القواعد الشرعية طيب في قوله والمحصنات من الذين - [00:17:12](#)

اوتوا الكتاب من قبلكم. نعم. هل معناها يعني ان الله حل لنا نكاح المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من اليهود ومن النصارى. نعم. نعم. بمعنى انه يجوز للمسلم ان ينكح المرأة العفيفة. نعم. يعني المحصنات هنا المقصود بها العفاف. العفيفة. نعم. من - [00:17:32](#)

نساء اهل الكتاب. نعم. على اليهود والنصارى. فهل هذه الاية تدل على الاباحة مطلقاً؟ ام هناك من خالف في هذا المشايخ؟ طبعاً هو لا شك انه لا مخالفة لم يرد - [00:17:52](#)

وهل ينطبق هذا اليوم على النصرانيات الموجودات اليوم واليهوديات؟ نعم. بالرغم مما يعني معروف يعني الان عن النصارى وانهم يعني العفة من الطريق هو وهن من رحم الله. نقول الله لما انزلت الاية انا اعلم بما ابوة. لم يكن هذا لكن عموماً - [00:18:02](#)

الحقيقة هي دالة على هذا وكان في خلاف اه في اية اخرى وليست في هذه الاية. ولا تنكحوا المشركات. بالظبط ابن عمر كان يستدل بهذا على تحريم نكاح نساء اهل الكتاب. نعم. اي نعم. لكن الذي عليه الجماهير - [00:18:22](#)

نعم. ان الكتابية اه حلال ولو كانت يعني مما عليه اهل الكتاب في هذا الزمان. اها. من عبودية مثلاً او اعتقاد الوهية. عليه السلام. نزل فيهم هذه الاية هم اولئك الذين كفرهم الله عز وجل. انا لا لا اناقش - [00:18:42](#)

هذي النقطة انا اعرف انها مشركة وانها تعبد يعني تقول ان الله ثالث ثلاثة. لكنها ليست عفيفة. ليست محصنة. لم يذكر هذا احد يعني

هنا لاحظوا المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. ايه. ان هل المقصود بالمحصنة هنا العفيفة؟ قال الحرام. اذا كنت تعرف انها ليست عفيفة - [00:19:02](#)

عفيفة هناك دليل اخر غير هذا. ايوه. اللي هو اللي هو الزانية لا ينكر الا زاني او مشرك. ايه احسنت. لكن النساء تاب الاصل فيها الاباحة. جميل. الاصل انها تبقى على الاصل. اي نعم. كما في الطعام تماما. كما في الطعام ولذا قلنا انه اذا ادخل المنكوحات مع المطعومات. اللي هو الخلاف اللي وقع في - [00:19:22](#)

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا. هل وصف الاشراك المراد به عابدات الوثن؟ او الاشراك انه كلما اشرك بالله فتدخل يهودي والنصرانية. جميل. لعلنا نكمل الحديث حول هذه النقطة بعد الفاصل يا شيخ ابو سعد. فاصل قصير ايها الاخوة المشاهدون ثم نعود لحوارنا حول هذه الاية فابقوا معنا - [00:19:42](#)

حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى بعد هذا الفاصل وكان حديثنا قبله حول قول الله سبحانه وتعالى آآ وطعامك والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن وذكرنا يا دكتور محمد قبل الفاصل ان الله سبحانه وتعالى سمى المهر اجرا - [00:20:03](#)

آآ لانه آآ يعني مقابل آآ ما آآ يعني يحصل عليه الرجل آآ في النكاح. تفضل يا دكتور وكان عندنا حديث عن اه اية اه ولا تنكح المشركات حتى يؤمنن نعم نعم فاذا نظرنا الى - [00:20:34](#)

مشركة انها كلها مشركة اليهودية والنصرانية. باعتبار انهم يشركون بالله وهذا منزع بن عمر اللي ذكرته قبل الفاصل ولكن اذا قلنا ان هذه الاية مهم. خاصة بالوثنيات فتكون هذه الاية محكمة. واية المحصنات - [00:20:54](#)

محكمة ايضا. نعم. ويقولون لا الاية يدخل فيها كل مشركة فتكون هذه مخصصة. جميل. وتكون ولا تمسك بعصم الكوافر ايضا مؤكدة لي الوثنيات. انه لا يجوز زواج الوثنية. ايوه جميل. اما هذه الاية فهي نص صريح في جواز زواج - [00:21:14](#)

الكتابية. جميل. اذا معناها يا مشايخ ان اهل الكتاب هنا المقصود بهم اليهود والنصارى خصوصا يعني. خصوصا. لان البعض اه يدخل المجوس ويدخل الهندوس ويقول ان لديهم كتاب ايضا هم مقدس لا ليس فنقول هذا غير صحيح والمقصود بالكتاب هنا التوراة والانجيل وايضا فيه فائدة اخرى - [00:21:34](#)

مرتبطة بقضية الولاء والبراء. لما اباح الله مخالطة. ايوه. لما اباح الله سبحانه وتعالى طعام اهل الكتاب نساء الكتاب فهذا دال على وجود المخالطة. فهذه المخالطة هي تحتاج الى قواعد في المخالطة. هل - [00:21:54](#)

مطلقا مطلقا او ننقل عنه مطلقا لا هذا صحيح ولا صحيح. نعم. ولهذا الدين رتب لنا قضية المعاملة هذه الولاء والبراء مرتبط بالعقائد والاديان. هم. ولا يجوز ان نحب ما هم ما عليه الكفار - [00:22:14](#)

ان ننزل عن ديننا من اجل عقيدة عندهم. صحيح. فلما اباح لنا الزواج منهم دل على ان هناك جزء من معاشره والمخالطة والمعاملة جائزة. ولذا قال سبحانه وتعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا. اي نعم. واذا قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا - [00:22:34](#)

ولم يخرجكم من ديارهم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. وتقسط اليهم. فاذا هذه المسلم مطالب بان يعرف هذه الحدود ما الذي يمكنه ان يعمل مع النصارى واليهود ولا يأتهم به. وما الذي لو عمله لاثم به - [00:22:54](#)

وهي واضحة باذن الله قد يوجد بعض المنطقة اللي ممكن تقول عليها رمادية يعني بعض المشكلات او الاسئلة تحل وقتها. جميل. اي نعم. في مسألة الحقيقة وهي مع قولنا بان الاصل في الكتابيات انهن حلال لنا. هم. الا ان - [00:23:14](#)

اننا ينبغي ان ننبه الى انه قد يكون من السياسة الشرعية آآ ان يمنع المسلم من الزواج بالكتابية اذا ترتب على ذلك مفسد ايوه احسنت. فيعني آآ لا طاقة للمسلم بها او تخرج بالمسلم عن طور آآ السيادة. كما يحصل - [00:23:34](#)

في النظم الغربية. جميل. فان الانسان اذا تزوج من الكتابية ماذا يحصل؟ اذا جاءه ولد وحصل طلاق فان الولد يحكم به المرأة وبهذا يعرض الانسان ذريته يعني ان يكونوا نصارى حصل هذا قد حصل هذا كثيرا ولذلك - [00:23:54](#)

نجد من علمائنا من يحذر من ذلك ليس تحريما لما احله الله ولا لان نكاح الكتابيات محرما ولكن هذا من باب السياسة الشرعية في

اوضاع معينة يجب على المسلم ان يراعيها. وانا الان يعني ادعو الشباب المسلم الذين يسافرون الى - [00:24:14](#) الغرب الا يفتنهم ما هم فيه او يتساهلوا في هذا الامر فيتزوجوا من الكتابيات بحجة انه انا ادعوها للاسلام او انها يعني قد تبقى على ما هي عليه وبيننا محبة ومودة ولا اتوقع ان انفصل اه مبررات الانفصال كثيرة جدا بسبب اختلاف - [00:24:34](#) ثقافة اختلاف الثقافة مؤثر جدا في عدم الانسجام بين يعني شخصين كل منهما تربى في بيئة مختلفة عن بيئة الآخر. ماذا يحصل من وراء ذلك؟ انه دائما بعد سنتين ثلاث خمس عشر يمل الطرفان من بعضهما ويبدأن - [00:24:54](#) الكرام في الطلاق وكل واحد يريد ان يعيش حياته كما يهواها. حسب طريقته وثقافته وما الفه. هنا اذا جاءت التفكير في الطلاق ماذا يحصل يعني هنا الزوج يبقى في حرج عظيم جدا لانه كان في بلادهم فالحكم واضح جدا في ان الاولاد سيلحقون بامهم - [00:25:14](#) ان جاء بها الى بلادنا فان سفارات تلك الدول لقوتها تستطيع الضغط احيانا فيؤخذ هؤلاء الاولاد ويلحقون امهم وقد حصل شيء من ذلك فنقول ليحذر المسلم. اما في البلاد الاخرى التي هي كتابية ولكن - [00:25:34](#) هيمنت اه القوانين ليست يعني قوية. ويمكن للمسلم ان يأخذ اولاده في حالة الطلاق او اه في الغالب ان البيئتين قريبتين من بعض مثلا لو تزوج الانسان نصرانية مصرية. تجد ان البيئة المصرية - [00:25:54](#) العام والبيئة العربية متقاربة من حيث جملة من الثقافات مع البيئة القريبة منها. نعم. ففي مثل هذه الاحوال الامر فيه سعة القهوة القهوة. اي نعم. نعم. وايضا اه يعني فيما يبدو لي والله اعلم ان هذا ليس فتحا للباب على مصراعيه وهو وليس هذا - [00:26:14](#) للنكاح. نعم. الكتابية. وانما هو اباحة. اي نعم. تحل. ليس؟ لان الان مخالطة مهما مهما كانت ستؤثر اي نعم. مخالطة اليهود والنصارى ستؤثر. وخاصة في جانب الاداب والعقائد ونحن الان لم نسلم من التأثير بهم - [00:26:34](#) نحن لا نخالطهم. فكيف بما نراه في الاعلام او ما يتسرب اليها في الامور الثقافية. ونرى ابناءنا وبناتنا يتأثرون بقضاياهم باعياد النصارى ويقلدونهم في اشياء كثيرة وهم لا يخالطونهم. هم. فكيف اذا وصل الامر الى قضية النكاح والمخالطة - [00:26:54](#) الاولاد والاطفال فلا شك انها ستكون فتنة. لا شك المسلم اذا لم يكن يدعو هذه الزوجة فتدخل في الاسلام. ثم امر اخر انها قد يتبادر اذا بعض من يشاهد او يستمع الان اننا نحرم الزواج من المسلمة اذا اسلمت من من اهل الكتاب لا لا هذه هي ابنتنا وهذه اختنا لا لا نتكلم - [00:27:14](#) مع هؤلاء لكن عندما تتزوج يهودية وتبقى على يهوديتها نصرانية وتبقى على نصرانيتها فهذا الحقيقة ان فيه مفاصد قد تكون السياسة الشرعية انا تركها وهذا اللي فعله عمر لما نهى عن زواجه الكتابية من هذا الجانب ايوه لان لا تبقى نساء اي نعم - [00:27:34](#) العرب. طبعا ذكر الله عز وجل هنا قال محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدا. يعني اكد على ان العلاقة بنساء الكتاب يجب ان تكون علاقة احسان عفة وزواج شرعي منضبط يراد منه تكوين الذرية واعافا - [00:27:54](#) نفس والى اخره. ليس اه متخذا سبيل السفاح والزنا بحجة انها كتابية او انها تستبيح الزنا ولا ايضا آ بطريق آ المسارة والمصادقة اي نعم ونحن هنا يجب ان نحذر الحقيقة من اتخاذ - [00:28:14](#) يعني الخديئات والصديقات حتى ولو كان على سبيل التسلية فان هذا مما حرمه الله عز وجل اما ان تتزوج شرعيا تستبيح به النظر الى المرأة والكلام معها ومجالستها والاستمتاع بها واما ان تعرض - [00:28:34](#) وذلك اعراضا كاملا لا سرا ولا جهرا. جميل. جميل. وايضا قوله اقدام مما يشعر بان هذا موجود عندهم الخديم والخدين هو الصديق نعم نعم وهو الصديق الذي يعني كما يقولون الصديق الذي يصادق سرا. نعم. نعم. هذا الخديم. ويبدو ان ثقافة الغرب اه تختلف باختلاف مناطقهم. هم. يعني منذ - [00:28:54](#) القدم الخاصة في هذه القضايا. اذكر عبد الجبار الهمداني في كتاب تثبيت النبوة. ذكر قصة غريبة ان احد المسلمين اسر في احد بلاد الروم. اها. وطبعا صار عبدا عندهم وحتى اعتدل شأنه وتزوج بنتا - [00:29:24](#) عندهم يقول اراد ان يرجع الى اهله. فرجع الى اهله ثم رجع بعد ذلك الى زوجته. الى زوجته. فاستغرب ان انه كان معها في البيت رجل. لا حول ولا قوة الا بالله. ولما جاء يعني اخذ اغراضه - [00:29:44](#)

للرجل ومشى فهو غضب فقالت امه امها لماذا تغضب؟ انت لما ذهبت استأجرنا هذا الرجل يجلس معها الى ان ترجع وان هذا من دينه يعني من عاداتنا. وصراحة الحقيقة الواقع الان اسوأ من ذلك. طيب. انا قصدي انا اقصد - [00:30:04](#)
هذا انه تنبيه الله سبحانه وتعالى ولا متخذي اقدام في هذا الموطن. اشارة الى ان اشارة الى ان هذا كان يكون عندهم من الاشياء التي لا يرون فيها شيئا. مم. ومن عرف تاريخ هؤلاء القوم خصوصا بعض اصول هؤلاء الاقوام اه كانت اصول وثنية. هم. انهم -

[00:30:24](#)

واللي يقرأ مثلا قصة ابن فضال رحلة ايه رحلة يجد ان هؤلاء اللي هم طبعا الان بلاد النرويج والدنمارك وهذي ايه ان هؤلاء القوم لم يكن عندهم اي دين يعني ودخول النصرانية لهم لم تعذبهم التهذيب الكامل. اي نعم اه نعم تفضل يا شيخ - [00:30:44](#)
الايماني فقد حبط عمله. يقصد بها من يرتد عن دينه فقد حبط عمله. والمقصود بحبوط العمل يعني كل ما عمله من الصالحات بسبب كفره. طبعا اذا وافى على ذلك يعني مات عليه. ولذلك قال هنا في التفسير قال وهو في - [00:31:04](#)
اخرتي من الخاسرين اذا مات على ذلك. نعم. اي نعم. فالانسان اذا ارتد بطل سعيه وعمله الصالح وحجه صومه بسبب كفره فان مات على ذلك استمر البطلان وصار من اهل النار. رجع الى الاسلام مرة اخرى - [00:31:24](#)

فان الله سبحانه وتعالى من رحمته لا يبطل له عمله الماضي. جميل. وانما يبقيه اختلف العلماء لو حج ثم ارتد. نعم. هل يلزمه بعد التوبة ان يعيد الحج؟ الصلاة؟ اي نعم. انما تبطل الاعمال بالموافاة - [00:31:44](#)
اي الموت على الردة لم يميت فان الله سبحانه وتعالى يحفظ له عمله ولا يبطله. من عطاء ابن ابي رباح سمى الايمان هنا التوحيد قال الايمان التوحيد. وهذا جيد في تتبع المصطلحات. هم. ما ما هو السر يا ترى يختم هذه الاية بهذا بهذا - [00:32:04](#)
الختم ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. انا في نفسي شيء ولكني لا اجزم به وهو انه لما ذكر يعني العلاقة باهل الكتاب والزواج منهم ومخالطتهم فقد يكون ذلك سببا - [00:32:24](#)

للرضا بدينهم. احسنت. ان هذا انا اتفق معك. اي نعم. فيعني فليحذر المسلم عندما يخالطهم انما آآ يتصل بهم وتكون له معهم علاقة تصل الى النكاح ان يصل الى يكون هذا سببا في - [00:32:44](#)

او مروكه من دينه نعم. وايضا وايضا تنبيه من جانب النصارى انه قد تقول لولا ان الله رضي ديننا لم يبيح لكم نكاحنا اي نعم صحيح. فيقول ايضا من يكفر بالايمان ان المسلم مسلم غير النصراني. لا. هم. لا وايضا هذا جانب من الجوانب - [00:33:04](#)
التي تؤثر على قناعات الناس. نعم. يعني الان العادة انك لا تتزوج بامرأة الا اذا كنت تحبها اليس كذلك. نعم فكونه تتزوج من امرأة يهودية او نصرانية فقطعا ان لها في نفسك محبة دفعتك للنكاح وللزواج بها - [00:33:24](#)

فلا يكن هذا لا يكن هذا الحب سببا في حبك لدينها. اي نعم. نعم. فجاء التحذير هنا ومن يكفر وانظر الى ان لم يقل ومن يكفر بالله. مم. قال ومن يكفر بالايمان فكأنه كان مطمئنا هو قبل ذلك بالايمان - [00:33:44](#)

قبل هذا النكاح وقبل هذا الزواج مطمئنا بالايمان وبدينه وراضيا به. ولعلنا ايضا نرجع الى قوله ورضيت لكم الاسلام المدينة الرضا ثم هنا قال ومن يكفر بالايمان فكأنه عندما يرتد عن دينه قد كفر بالايمان الذي كان راسخا في قلبه - [00:34:04](#)

وتزعزع بسبب هذه العلاقة مع هذه المرأة او تلك المرأة. جميل. فهل لعل هذا هو يعني من اسباب ختم هذه الاية؟ بقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. وايضا نؤكد على مسألة كنا ذكرناها في آآ الحديث عن تخصيص الايمان باليوم الآخر - [00:34:24](#)

نعم. ان فهنا قال وهو في الآخرة من الخاسرين. من الخاسرين. في اشارة الى التحذير باليوم الآخر في هذا الموقف ايضا. جميل ان الله سبحانه وتعالى انت قد تزوجت وتزوجت هذه الكتابية استمتعا في الحياة الدنيا. فلا يكن هذا سببا في ردتك عن - [00:34:44](#)
دينك فتكون في الآخرة. من الخاسرين. من الخاسرين. فهو فهو ايضا نوع من التهديد الذي سبق اننا تناقشنا فيه في الحلقات الماضية. اساليب في القرآن الكريم وكيف جاءت. نعم. بعد ذلك في اية الطهارة. نتقل للاية التي بعدها وهي اية يعني عظيمة اية الطهارة في - [00:35:04](#)

المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. نعم. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هذه اية الوضوء اليس كذلك؟ بلى او اية الطهارة اية الطهارة نعم طيب افتتحت بقوله يا ايها الذين امنوا وكل اية افتتحت بهذا فينبغي للمسلم - [00:35:24](#)

ان يرعاها حق رعايتها لانها اما خير يؤمر به واما شر ينهى الان كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم المقصود بها اذا اردتم. اردتم اذا اردت يوم القيامة. وهذا معنى سائغ عند العرب. اذا قمتم يعني اذا اردتم القيام - [00:35:44](#) منه قول قول الله عز وجل واذا قرأت القرآن ايه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله يعني اذا اردت ان تقرأ القرآن اعوذ بالله جميل اينعم مثله ايضا في السنة كان اذا دخل الخلاء قال كذا يعني اذا ارادوا دخول الخلاء وايضا في قوله اذا قمتم الى الصلاة - [00:36:04](#) وضمن دقائق ايضا ما ورد عن الصحابة وليزم عند كل قيام صلاة ان تتوضأ نعم فابن عباس يقول انما الطهارة لمن احدث لمن احدث او من الحدث. جميل. ومعنى ذلك ان المقصود ان تكونوا طاهرين - [00:36:24](#)

للصلاة. لكن كأن الاصل او الاغلب ان الانسان اذا اراد ان يقوم الصلاة ان يكون ايش؟ على غير طهارة. طهارة يعني كانه على الاصل جميل جدا. نعم. طيب. طيب اذا قمتم الى الصلاة القيام الى الصلاة يعني يدل على آا الاهتمام بها - [00:36:44](#) والعناية وان لها مكانا يقام اليه. نعم. وقد عبر كما تقدم معنا ان الله سبحانه وتعالى عبر عن لم يعبر القرآن الكريم باداء الصلاة. اي نعم. وانما عبر باقامة الصلاة. نعم. ويقيمون الصلاة. اقيموا الصلاة والمقيمين الصلاة. وقال هنا اذا قمتم الى الصلاة - [00:37:04](#) مما يدل على انه ينبغي للمسلم ان يبادر دائما ويقوم الى الصلاة مهتما بها ومقبلا عليها راغبا فيها. نعم. وايضا قد ذكر الله عن المنافقين قيل انهم ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. كسالى. اي نعم. فينبغي على المؤمن ان يأتيها وهو نشيط ومبادر. العجيب يا ابا عبدالله ان - [00:37:24](#)

ما هي الشريعة الواحدة الوحيدة من بين شرائع الله عز وجل التي لها استعدادات وتأهبات كثيرة مثلا منها القيام لها. والتطهر لها. اه والمشي للمسجد والصلاة مع الجماعة والمسجد بناؤه وتهيئته وتطيبه وتعيينه والاذان لها. لاحظت معي؟ والقراءة - [00:37:44](#) فيها استقبال القبلة ستر العورة. والمهم اشياء كثيرة تدل على ان هذه الصلاة مهمة. مهمة ويحبها الله سبحانه وتعالى وانه لا ينبغي للمسلم ان يتهاون فيها او يجعلها من سقط الشريعة. نحن نلاحظ بعض الناس هداهم الله - [00:38:14](#) يعني يؤدون الصلاة كيف ما اتفقوا. والله ما تدري هو صلى او كان يلعب. من كثرة تشاغله وتلاهيته في صلاته ادركنا الوقت يا شيخ مساعد؟ طيب. واية آا الطهارة في سورة المائدة اية طويلة لعل ان شاء الله في الحلقة القادمة باذن الله تعالى نفيض بالحديث عن هذه الاية العظيمة - [00:38:34](#)

ايها الاخوة المشاهدون شكرا لكم لطيب متابعتكم نلناكم ان شاء الله في الحلقة القادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينه - [00:38:54](#) من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملا العدة كبروا ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم - [00:39:15](#) - [00:39:55](#)